سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٦٨ الاثنين ٢٠١٥/٧/٢٠

النظام يواصل قصف الزبداني بكل أنواع الأسلحة الثقيلة لليوم الـ٢٠ على التوالي

واصلت آلة النظام العسكرية قصف مدينة الزبداني في ريف دمشق بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة لليوم الـ٢٠ على التوالي فيما استهدف الطيران الحربي صباح اليوم الاثنين أحياء طريق الباب والصاخور وباب الحديد في مدينة حلب بالصواريخ الفراغية، كما قصف الطيران المروحي مدينة الحارة في ريف درعا بثلاثة براميل متفجرة. هذا فيما وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ١٢٤ مدنياً على يد قوات النظام خلال أيام عيد الفطر بينهم ٣٦ طفلاً.

ولقي ثمانية مدنيين، بينهم ستة من عائلة واحدة، مصرعهم، يوم أمس الأحد، في قصف لطائرات النظام على مبانٍ سكنية في أحياء الميسَّر والصاخور والكلاسة بحلب، وقالت المصادر الميدانية إن القصف استهدفت مستشفى الصاخور.

وفي مدينة منبج بثت وكالة أعماق صورا لقصف جوي من النظام استهدف مستشفى عائشة، والذي أدى إلى سقوط عدد من الضحايا، كما تظهر الصور حجم الدمار والحريق الذي أتى على أجزاء من المستشفى. كما استهدف طيران التحالف بعدة غارات منطقة الصناعة ومسجد أنس بن مالك بمدينة الرقة، حيث يسيطر تنظيم داعش.

وفي ريف دمشق، قتل رجل وامرأة وأصيب آخرون بجروح وصفت بعضها بالخطيرة، جراء قصف طائرات النظام حيا سكنيا وسط مدينة عربين بالغوطة الشرقية.

وفي درعا قتل أربعة مدنيين بينهم امرأة وجُرح آخرون لدى إلقاء مروحيات النظام براميل متفجرة على بلدة الحارّة في ريف درعا الشمالي، كما قتل ستة أشخاص من عائلة واحدة، بينهم أطفال ونساء، جراء استهداف مدينة بصرى الشام بريف المحافظة الشرقي بالبراميل المتفجرة أيضا الليلة قبل الماضية، كما تسبب القصف في اشتعال النيران بمنازل مدنيين وتهدم منازل أخرى.

ولقي شخصان حتفهما، بينما أُصيب ١٥ آخرون بجروح، جراء قصف قوات النظام لجبل التركمان، وفق ما أفاد به مسؤولون بجمعية أتراك سوريا.

هذا فيما شن طيران النظام الحربي والمروحي غارات متتالية، بالصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة، على منطقة البيارات ومحيطها في ريف تدمر الغربي، وعلى منطقة جزل بريف حمص الشرقي.

وعلى صعيد آخر قالت شبكة "مسار برس" إن مليشيا الحماية الشعبية تواصل التهجير الممنهج لعرب الحسكة، حيث هجرت سكان ٨ قرى عربية جنوب مدينة رأس العين، وهي العالية، والصالحية، والواسطة، والضبيب، وجهفة الضبب، وأم حجرة، والمبروكة، وجليب الآغا، وطلبت من سكانها الانتقال إلى الرقة، بحجة مناصرتهم لتنظيم داعش.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ستة وأربعين شهيدا بينهم تسع سيدات وسبعة أطفال وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة عشر شهيدا قضوا في درعا معظمهم في القصف على مدينة بصرى الشام، بالإضافة إلى اثني

عشر شهيدا في حلب، وثمانية شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في حماة، وشهيدين في حمص، وشهيدين في دير الزور.

تشكيل مجلس عسكري جديد للجيش الحر والائتلاف ينفي صلته به

أعلن عدد من ضباط الجيش السوري الحر، يوم أمس الأحد، إنشاء ما أطلقوا عليه اسم "المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر"، فيما أعلن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية عدم صلته بالمجلس الجديد.

جاء ذلك في اجتماع بولاية هاطاي جنوب تركيا، استمر لعدة ساعات، حيث ضم التشكيل نحو ٣٠ ضابطاً من المنتمين للجيش السوري الحر.

وأوضح عبد الكريم الأحمد، الذي عرف عن نفسه بأنه قائد أركان "الجيش الحر"، أنه "تمت إعادة هيكلة المجلس العسكري القديم الذي مضى على تأسيسه نحو ٣ سنوات، بالتعاون مع مجلس قيادة الثورة ، وانتخاب أعضاء جدد للمجلس من الضباط الفاعلين وقادة فصائل على الأرض".

وأعرب "الأحمد" عن أمله في أن ينجح الأعضاء الجدد في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، وقيادة المجلس في المرحلة المقبلة على أكمل وجه، بحسب قوله.

من جانبه نفى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان صدر أمس، وحصلت الأناضول على نسخة منه، أي "علاقة للمجلس الجديد بجهود الائتلاف في هذا الصدد".

ولفت البيان إلى أن "إعلان ما سمي بالمجلس العسكري الجديد، ليس سوى محاولة لتضليل الرأي العام، من قبل بعض أعضاء المجلس المنحل في ظل الجهود التي يقوم بها الائتلاف مع الفصائل المقاتلة لتشكيل قيادة موحدة ضمن إطار وطني جامع".

وأكد البيان أن "استمرار عملية التواصل، والتشاور، والتنسيق الدائم مع الفصائل الفاعلة على الأرض لتشكيل القيادة العسكرية العليا، بمثابة خطوة أساسية في سبيل نيل حرية الشعب السوري وأهدافه التي ثار من أجلها".

وأشار البيان إلى "أن رئيس الأركان العميد، أحمد بري، هو المكلف رسمياً بإجراء المشاورات مع الفصائل، إلى جانب لجنة من ممثلي المكونات مكلفة بالإشراف على إعادة تشكيل القيادة العسكرية العليا".

وأضاف البيان أن "من واجب كل من يهتم بمستقبل سوريا، وانتصار ثورتها سواء من قيادات المجلس المنحل أو غيرهم أن يشعروا بالمسؤولية ويعملوا على دعم الجهود التي يقوم بها الائتلاف بالتنسيق مع الفصائل المقاتلة بدلاً من العمل على عرقلتها وحرف مسارها".

بدوره أوضح "صلاح الدين الحموي" أمين السر اللجنة المكلفة من قبل الهيئة العامة للائتلاف لإعادة تشكيل المجلس العسكري، في تصريح للأناضول، أمس، أن "الائتلاف شكل منتصف الشهر الماضي لجنة من ٨ أشخاص لإعادة هيكلة المجلس العسكري وتم اجراء مشاورات مواسعة لهذه الغاية مع ضباط و قادة ميدانيين وشخصيا ثورية"

وأكد "الحموي" أن "التشكيل الذي أعلن عنه اليوم في هاطاي ليس له علاقة بالائتلاف، وهو مبادرة فردية تخص من قام بها".

وأوضح أن "أبواب لجنة إعادة الهيكلة مفتوحة للجميع للمشاركة في إعادة هيكلة المجلس العسكري، وتوسيعه بشكل يزيد من فعاليته".

عصابات الأسد تواصل منع أهالي مخيم الحسينية من عودة إلى منازلهم

لليوم (٦٣١) على التوالي تواصل عصابات الأسد منع عودة أهالي مخيم الحسينية إلى منازلهم، فيما أطلقت هيئة الإغاثة العالمية والهيئة الخيرية مشروع "بسمة عيد" في بلدة يلدا، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الاثنين.

حيث يستمر الجيش النظامي السوري بمنع الأهالي ويماطل بعودتهم إلى منازلهم، بالرغم من سيطرتهم التامة على مخيم الحسينية منذ يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، حيث

تقوم حواجز الجيش النظامي والمجموعات الفلسطينية الموالية له بإغلاق مداخل المخيم ومنع أهله من العودة إليه، في حين يعاني الأهالي من أوضاع معيشية قاسية حيث توزعوا على المناطق المجاورة واضطروا إلى استئجار منازل بمبالغ مرتفعة، مما زاد من الأعباء الاقتصادية في ظل انعدام الموارد المالية وانتشار البطالة نتيجة الحرب الدائرة في سوريا.

إلى ذلك تشهد كافة المخيمات الفلسطينية في سوريا حالة من الهدوء الحذر خلال عيد الفطر، فيما يعاني اللاجئون الفلسطينيون النازحون عن مخيماتهم من أزمات اقتصادية متعددة أبرزها ارتفاع إيجارات المنازل في المناطق التي نزحوا عليها حيث يتراوح إيجار المنزل بين ١٥٠$ وحتى ٣٥٠$، ويأتي هذا الغلاء في ظل انتشار البطالة حيث أن معظم اللاجئين قد فقدوا أعمالهم بسبب الحرب، يشار أن حي الزاهرة والميدان وجرمانا وبلدة قدسيا ومخيم خان دنون من أكثر المناطق التي تستقبل اللاجئين النازحين عن مخيماتهم.

في غضون ذلك أطلقت هيئة الإغاثة العالمية وبالتعاون من الهيئة الخيرية لإغاثة الشعب الفلسطيني مشروع "بسمة عيد" وذلك من خلال توزيع الألعاب والهدايا على أطفال مخيم اليرموك المتواجدين في بلدة يلدا المجاورة للمخيم.

الجدير بالذكر أن المئات من عائلات مخيم اليرموك كانت قد نزحت عنه بعد سيطرة تنظيم داعش على مخيم اليرموك مطلع إبريل/نيسان الماضي.

وبالانتقال إلى ريف دمشق نظمت مجموعة همة الشبابية، العديد من الأنشطة الترفيهية لأطفال مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، حيث تضمنت الأنشطة عروضاً ترفيهية بالإضافة إلى بعض الألعاب التي تهدف إلى التخفيف من معاناة أطفال المخيم والضغوطات النفسية التي يتعرضون لها بسبب القصف والاستهداف المتكرر لمخيمهم ومحيطه.

وفي لبنان غابت أجواء الفرحة بقدوم عيد الفطر المبارك في أواسط اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى لبنان، حيث تستمر المعاناة والحزن والألم التي يعيشوها الازحون بسبب هجرانهم منازلهم وخسارتهم لممتلكاتهم، فيما يعاني اللاجئون الفلسطينيون المهجرون من سوريا إلى لبنان أوضاعاً صعبة جداً على كافة المستويات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية، وما زاد من مأساتهم وفاقمها معاملة الحكومة اللبنانية لهم كنازحين، مما يسقط حقوقهم الواجبة على الدولة اللبنانية، وعدم شعورهم بالأمن والأمان نتيجة السياسات المتقلبة التي يمارسها الأمن العام اتجاههم وعدم تجديد إقاماتهم وحملة الاعتقال التي يقوم بها بين الحين والآخر بحجة انتهاء إقاماتهم، بالإضافة إلى ذلك لا تسمح الحكومة اللبنانية للاجئين الفلسطينيين المهجرين بالعمل على أراضيها.

أما من الناحية المعيشية فقد آثر قرار الأونروا الأخير بتقليص خدماتها للاجئين وقطع مساعدة بدل الإيواء سلباً على أوضاعهم المعيشية والإنسانية.

وعلى صعيد متصل وتحت عنوان "بسمة العيد" أقامت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان يوماً ترفيهاً لأطفال اللاجئين الفلسطينيين المهجرين من سوريا والمقيمين بمخيم البص في منطقة صور جنوب لبنان، ذلك بغية زرع البسمة على وجوه الأطفال، الذين يعانون من المآسي والآلام، والأوجاع والأحزان التي باتت تؤثر فيهم بسبب ما حل بهم جراء الصراع الدائر في سوريا وانعكاس تجلياته عليهم، الحفل الذي حضره لفيف من أبناء مخيم البص والمخيمات الفلسطينية السورية تضمن فقرات فنية وشعرية ومسابقات ثقافية.

جبهة النصرة تطالب بالإفراج عن سجينات مقابل العسكريين اللبنانيين

طالبت جبهة النصرة التي تحتجز عددا من عناصر الجيش وقوى الأمن اللبنانيين في جبال القلمون السورية، بالإفراج عن خمس نساء في السجون اللبنانية مقابل إطلاق سراح ثلاثة عسكريين مخطوفين منذ سنة.

جاء ذلك في مقابلة أجرتها محطة "ام تي في" التلفزيونية اللبنانية مع أمير جبهة النصرة في منطقة القلمون أبي مالك الشامي (المعروف

ايضا بأبي مالك التلي) على هامش زيارة سمحت بها الجبهة لعائلات العسكريين إلى أبنائها لمناسبة عيد الفطر.

ورافقت قناة "إم تي في" أفراد العائلات الذين عبروا الحدود من منطقة عرسال في شرق لبنان، عبر طريق غير شرعي، وبعد الحصول على تصريح من قيادة الجيش اللبناني، إلى مكان احتجاز العسكريين الـ١٦ الذي قالت المحطة إنه في "مغارة في جبال القلمون".

وبثت المحطة صورا مؤثرة عن اللقاء بين الأهالي وأمهاتهم وآبائهم وزوجاتهم وأولادهم الذي استمر حوالى ثلاث ساعات، اختلط خلالها العناق بالدموع.

وعلى هامش اللقاء أجرى مراسل التلفزيون مقابلة مع أبي مالك الشامي الذي لم يظهر وجهه، بل كان بالإمكان فقط سماع صوته عبر الشاشة. وقال "إذا خرجت أخواتنا من السجون، إذا سلموني خمس أخوات، أكرمهم وأعطيهم ثلاثة شبان من العسكريين".

وسمى السجينات الخمس اللواتي يطالب بهن وبينهن جمانة حميد، وهي لبنانية من عرسال أوقفت في شباط/فبراير ٢٠١٤، بينما كانت تقود سيارة مفخخة، وسجى الدليمي وهي عراقية وزوجة سابقة لزعيم تنظيم داعش الإسلامية أبي بكر البغدادي، وقد أوقفت في نهاية عام ٢٠١٤، وعلا العقيلي التي أوقفت في الفترة نفسها وهي زوجة أبي علي الشيشاني أحد قياديي جبهة النصرة.

ووقعت في الثاني من آب/أغسطس ٢٠١٤ معارك عنيفة بين الجيش اللبناني ومسلحين قدموا من سوريا ومن داخل مخيمات للاجئين في بلدة عرسال استمرت أياما، وانتهت بإخراج المسلحين من البلدة، لكنهم اقتادوا معهم عددا من عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي.

وقتل الخاطفون أربعة من الرهائن، ولا يزالون يحتفظون بـ٢٥ منهم، ١٦ لدى جبهة النصرة وتسعة لدى تنظيم داعش الإسلامية.

ونظمت جبهة النصرة مرات عدة لقاءات بين أهالي العسكريين وأبنائهم في جرود القلمون، بينما يرفض تنظيم داعش الإسلامية حصول مثل هذه اللقاءات.

وقال أبو مالك إن بقية العسكريين المحتجزين لدى الجبهة سيفرج عنهم بعد أن يعود السوريون الذين هجروا من قرى في منطقة القلمون إلى بيوتهم، معتبرا أن على اللبنانيين "أن يتحملوا مسؤولية تصرفات حزب الله".

ويقاتل حزب الله إلى جانب قوات النظام السوري في مناطق عدة من سوريا بينها القلمون، حيث حصلت موجة نزوح واسعة للأهالي.

إلى ذلك أعلن مصدران أمنيان لبنانيان، أمس الأحد، أن التشيكيين الخمسة الذين اعتبروا مفقودين في لبنان قد تعرضوا للخطف، وأن البحث جار للعثور عليهم.

وكان التشيكيون الخمسة اختفوا، مساء الجمعة، مع سائقهم وسيارتهم التي عثر عليها في منطقة كفريا في غرب سهل البقاع.

وقال مصدر أمني لوكالة الأنباء الفرنسية "أن التشيكيين الخمسة تعرضوا للخطف"، مضيفا "عثر على آلات تصوير احترافية وكاميرات فيديو في السيارة ما يدفع إلى الاعتقاد بأن صحافيين ربما كانوا بينهم". ولم تعرف بعد دوافع الخطف كما لم تعلن هويات الرجال الخمسة.

كما قال مصدر أمني آخر إن "أجهزة الأمن تنظر في احتمالات عدة إلا أن لا شيء واضح حتى الآن".

لافروف وكيري يبحثان هاتفياً الوضع في سوريا

بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأمريكي جون كيري عدداً من القضايا الدولية بما فيها الوضع المحيط في سوريا وسير تنفيذ اتفاقات مينسك ٢ حول تسوية الأزمة في أوكرانيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها اليوم إن الجانب الروسي أكد خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى أمس بمبادرة من الجانب الامريكي أهمية التأثير الفعال على عملية تنفيذ مجمل الإجراءات التي تم إقرارها في ١٢ شباط/فبراير من العام الحالي للحيلولة دون التراجع عن الالتزامات المتصلة بضرورة إجراء حوار مباشر بين كل من كييف وممثلي جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

وكان لافروف وكيري بحثا مطلع الشهر الجاري في العاصمة النمساوية فيينا على هامش اجتماعات إيران ومجموعة خمسة زائد واحد الاوضاع في سوريا وقاما بتحليل آفاق تسوية الأزمة فيها بشكل عميق حيث شدد

لافروف على عدم وجود بديل للحل السياسي الذي يمكن التوصل إليه من خلال تصدي القوى السورية الوطنية والمجتمع الدولي بشكل مشترك للتنظيمات الإرهابية التي تدعم نظام الأسد أو تحاربه والتي تمثل تهديدا خطرا على الأمن الإقليمي والدولي.

كما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير ضرورة الانتهاء بشكل عاجل من سحب القوات التابعة لسلطات كييف من بلدة شيروكينو شرق أوكرانيا.

ونقل موقع روسيا اليوم عن وزارة الخارجية الروسية قولها في بيان أمس إن الوزيرين لافروف وشتاينماير شددا خلال الاتصال على أهمية نزع السلاح من شيروكينو وسحب القوات الأوكرانية عاجلا كما فعلت ذلك قوات الدفاع الشعبي مؤخرا.

وأيد الجانبان إجراء خطوات مماثلة في المناطق الأخرى الواقعة على خطوط التماس داعيين المركز المشترك للتنسيق والمراقبة وبعثة المراقبين التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لتقديم المساعدة في هذه العملية.

وفي سياق المحادثات بين دول رباعية النورماندي روسيا وأوكرانيا وألمانيا وفرنسا بشأن تسوية النزاع في شرق أوكرانيا أجرى لافروف اتصالا مماثلا مع نظيره الأوكراني بافيل كليمكين.

واتفق الوزيران على دعم الخطوات الهادفة إلى تخفيف التوتر على طول خطوط التماس بين طرفي النزاع في منطقة دونباس وذلك في إطار لقاءات مجموعة الاتصال حول الأزمة الأوكرانية وكذلك ضمن المركز المشترك للتنسيق والمراقبة.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع فى جمهورية دونيتسك الشعبية ادوارد باسورين أعلن في وقت سابق بدء سحب الأسلحة من عيار أقل من ١٠٠ ملم لمسافة ٣ كيلومترات من خطوط التماس مع القوات الاوكرانية في مبادرة للسلام.

مجلس الأمن يناقش تقرير دي مستور عن سوريا نهاية الشهر الجاري

صرح مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا بأن مجلس الأمن سيعقد جلسة يوم ٢٩ تموز/يوليو الجاري لتقديم مقترحات وتوصيات للأزمة السورية.

وأضاف دي ميستورا بحسب أفادت قناة "العربية" الإخبارية: "نحن في لحظات حرجة ودقيقة في المرحلة الحالية في سوريا والمنطقة ككل، مشيرا إلى أن الأمين العام سيدعو إلى جلسة خاصة فى مجلس الأمن نهاية الشهر الجاري".

وأكد ضرورة التوصل إلى نهاية للأحداث المروعة التى تجري فى سوريا وتؤثر على المنطقة، قائلا "إننا سنعمل سويا لإيجاد حل للأزمة السورية الراهنة".

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي قد بحث مع ستيفان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لسوريا، آخر تطورات الأزمة السورية في وقت سابق.

وعقب اللقاء صرح العربي بأن اللقاء تناول الكثير من الأفكار التي تهدف إلى إيجاد حل نهائي للازمة السورية التي دخلت عامها الرابع والمتمثله في تنفيذ مخرجات مؤتمر جنيف (١) والذي استقرت عليه كل الدول وصدر به قرار من مجلس الامن ومن مجلس الجامعه العربية والذي تم تأييده علي جميع المستويات.

وأضاف العربي انه لابد من حل سلمي يؤدي الي مرحله انتقالية وانشاء هيئة حكم انتقالي لها صلاحيات كامله، مشيرا إلى أهمية العمل علي وجود بدائل للحلول المطروحة وبمشاركة جميع السوريين.

وأشار إلى أن المشكلة السورية أصبحت أكبر مأساة في القرن الواحد والعشرين ولابد من إيجاد حل يحمي سوريا من شلالات الدم المستمرة منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن والإسراع في حماية البلد من الدمار الذي لحق بها.

القبض على ١١٨٥ مهاجراً غير شرعي خلال أيام عيد الفطر في تركيا

تمكنت فرق خفر السواحل التركية المعنية بسواحل بحر إيجه غرب تركيا من إلقاء القبض على ١١٨٥ مهاجراً غير شرعي خلال

أيام عيد الفطر المبارك. وذلك خلال محاولتهم السفر إلى أوروبا بطرق غير رسمية.

وحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء التركية "الأناضول" بهذا الشأن، فإن فرق حفر السواحل التي كثفت من دورياتها خلال الفترة الأخيرة، شنت عملية يوم الجمعة الماضي في بحر إيجه وألقت القبض على ٤٨٨ مهاجراً غير شرعي من جنسيات سورية وأفغانية وميانمارية.

وتمكنت الفرق يوم أمس السبت من إلقاء القبض على ٥١٥ شخصاً أغلبهم من السوريين، في عملية شاركت فيها فرق تقوية من مناطق أخرى، حيث تم نقلهم إلى شاطئ بلدة "كوجوك كويو" في مدينة "أيفاجيك" التابعة لولاية "جناق قلعة".

وألقت فرق أخرى من خفر السواحل القبض على ١٨٢ مهاجراً في أيفاجيك، خلال مهاولتهم السفر إلى جزيرة "ميديللي" اليونانية بطرق غير رسمية، أغلبهم من السوريين والأفغان.

وأوضحت الجهات الرسمية في المنطقة، بأن فرق الأمن نقلت المهاجرين غير الشرعيين إلى فرع الأجانب بمركز أيفاجيك، للقيام بالاجراءات الرسمية اللازمة بحقهم.

اعتقال ٥٠٠ شخص حاولوا العبور من سوريا إلى تركيا

أعلن الجيش التركي أن قوات الأمن أوقفت نحو ٥٠٠ شخص حاولوا عبور الحدود قادمين من سوريا.

وقال الجيش التركي في بيان على موقعه "اعتقلت وحدات قيادة القوات البرية ٤٨٨ شخصا كانوا يحاولون العبور إلى تركيا من سوريا، و٢٦ شخصا كانوا يحاولون العبور إلى سوريا من تركيا".

فيما قال ناشطون سوريون إن الجندرمة التركية قتلت شابا سوريا يبلغ من العمر ٢٤ عاما من مدينة حلب من حي الصالحين بطلق ناري في رأسه في منطقة حور كلس أثناء محاولته عبور الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا هربا من شبح الموت بسبب المعارك العنيفة التي تدور في ريف حلب ضد تنظيم داعش وأنها جرحت شخصين آخرين قامت فيما بعد بنقلهم إلى المشافي التركية.

كاميرون يعترف بتقصير بريطانيا في قتال تنظيم داعش في سوريا

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إنه يريد أن تبذل بريطانيا المزيد لمساعدة الولايات المتحدة في القضاء على تنظيم داعش في سوريا.

وتشن بريطانيا ضربات ضد تنظيم داعش في العراق ولكن حتى الآن اقتصرت مشاركتها في سوريا على تنظيم رحلات استطلاع جوي لجمع معلومات.

وقد فشل كاميرون في الحصول على موافقة البرلمان للقيام باجراء عسكري ضد قوات بشار الأسد في عام ٢٠١٣ لكنه طلب من أعضاء البرلمان دراسة ما إذا كان يجب أن تنضم بريطانيا الآن للضربات التي تقودها الولايات المتحدة ضد داعش في سوريا.

وقال كاميرون لشبكة "إن. بي. سي" الأمريكية في مقابلة أذيعت يوم أمس الأحد "أود أن تبذل بريطانيا المزيد. علي دائما أن أجعل البرلمان في صفي.

"نبحث ونناقش في الوقت الحالي بما في ذلك أحزاب المعارضة في بريطانيا ما يجب أن نقدمه. ولكن دون شك نحن ملتزمون بالعمل معكم من أجل تدمير الخلافة في البلدين" في إشارة إلى سوريا والعراق.

الأكراد يلعبون دور همزة الوصل بين نظام الأسد والتحالف الدولي

على الجبهة الجنوبية لمدينة الحسكة، يستريح جنود وسط طقس حار قبل استئناف القتال ضد تنظيم "داعش"، فيما يتخذ مقاتلون أكراد في حي قريب من مدرسة نقطة انطلاق لعملياتهم ضد العدو نفسه: التنسيق بين الطرفين واضح، ولو غير معلن.

وشن تنظيم "داعش" هجوما في ٢٥ حزيران/يونيو على جنوب المدينة، وتمكن من السيطرة على بضعة احياء. ومنذ ذلك الوقت تدور معارك ضارية بينه وبين القوات النظامية على جبهة، بينما تتصدى له وحدات حماية الشعب الكردية على جبهة اخرى منفصلة. وتمكن الاكراد خلال الايام الماضية من تضييق الطوق على الجهاديين، بدعم من الغارات الجوية التي ينفذها الائتلاف الدولي بقيادة امريكية.

داخل مبنى من طبقة واحدة محاط ببراميل وسواتر ترابية في حي غويران، قال ضابط كبير من قوات النظام وهو يتفقد جنوده لوكالة فرانس برس "لم يعد لداعش أي تواجد هنا.. بقيت لهم منطقة صغيرة هي مقبرة غويران عند أطراف الحسكة".

وأكد الضابط رافضا الكشف عن هويته وجود تنسيق مع المقاتلين الاكراد. وقال "ما كان لينجح الحصار على الدواعش لولا الأسلحة التي أعطيناها للأكراد. زوّدناهم بكل شيء تقريبا... هناك ثلاث دبابات بكامل طواقمها من الجيش عند الأكراد".

وكانت الجبهة هادئة نسبيا في اليوم الذي قصدها فيه مراسلو فرانس برس هذا الاسبوع. داخل النقطة العسكرية، يتناقل الجنود زجاجة مياه باردة ويشربون منها تباعا بينما الحرارة تجاوزت الاربعين درجة مئوية.

وقال احدهم "لا يمكننا أن نقاتل منفردين في محافظة الحسكة. داعش يهجم بأعداد كبيرة، والأكراد يدافعون عن مناطقهم في المدينة، وهذا ليس بأمر سيء".

وكان الجهاديون تسللوا الى غويران بعد ان سيطروا على احياء النشوة والشريعة ومحيطها في جنوب المدينة، ثم تمكنت قوات النظام من اخراجهم من معظمه بعد دخول المقاتلين الاكراد على خط المعركة.

على مسافة قصيرة من المركز العسكري، يمكن رؤية بقايا سيارة مفخخة انفجرت في المكان. وقد نفذ تنظيم "داعش" عشرات العمليات الانتحارية خلال هجومه على الحسكة.

وروى جندي طالبا عدم ذكر اسمه انه سبق له ان ذهب مع خمسة من رفاقه "الى جبهة مع الاكراد حيث شاركنا في القتال على سلاح المدفعية.. أمضينا ستة أشهر نقوم بعمليات الإسناد البعيد لعناصر المشاة الاكراد".

لكن في الجانب الكردي على بعد حوالي ستمئة متر، ينفي المقاتلون ان يكونوا حصلوا على اسلحة من جيش النظام علما ان كل اسلحتهم من صنع روسي وشبيهة باسلحة الجيش، بحسب ما لاحظ مراسلو فرانس برس.

وقال مقاتل في مدرسة في حي معروف تجمع فيها عناصر وحدات حماية الشعب، ان الاسلحة غنمت من مراكز عسكرية سيطر عليها الاكراد بعد انسحاب القوات النظامية منها.

وعلى الرغم من التهميش الذي كان يشكو منه الاكراد في سوريا قبل بدء النزاع العام ٢٠١١، انسحبت القوات النظامية في ٢٠١٢ من المناطق ذات الغالبية الكردية، ما اوحى بوجود اتفاق ضمني بين الطرفين، وما ساهم في اقامة "الادارة الذاتية" الكردية في مناطق واسعة في شمال البلاد.

وأكد المقاتل الكردي انه عندما سيلتقي ورفاقه "وجها لوجه" مع قوات النظام "لن نقاتلهم". فالعدو الوحيد بالنسبة الى مقاتلي وحدات حماية الشعب هو "داعش".

وقال ديدار (١٨ عاما) لفرانس برس "حملت البندقية منذ أن كان عمري ١٦ سنة. لا أستطيع قبول دخول الدواعش إلى أرضي وأبقى مكتوف الأيدي".

في غرفة اخرى من الطابق الاول، ترصد شيرين وجيندا من وحدات حماية المرأة عبر نافذة رفاقهم في البساتين المقابلة مع ابتسامة تكبر كلما تقدّموا بين الأشجار والأعشاب. وقالت شيرين لوكالة فرانس برس "تمكنت وحدات حماية الشعب من التقدم في الأطراف الشرقية لمدينة الحسكة بهدف إكمال الطوق على داعش".

ويقول المرصد السوري لحقوق الانسان ان تنظيم داعش يحاول حاليا "فتح طريق إمداد من الجهة الجنوبية الغربية لمدينة الحسكة لإيصال الإمدادات والذخائر والآليات الثقيلة إلى القسم الجنوبي حيث بات محاصرا بشكل شبه كامل من قوات النظام والمقاتلين الاكراد".

على جدران المدرسة، تظهر كتابات خلّفتها قوات النظام تحيي بشار الأسد ووالده حافظ

الاسد. والى جانب علم سوري مرسوم على حائط، ترتفع رايات وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة واعلام كردية.

وفر من الاحياء الجنوبية للحسكة التي تشهد معارك متواصلة، اكثر من ١٢٠ الف شخص، بحسب ارقام الامم المتحدة.

على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات من خطوط التماس، تعود الحركة الى أسواق المدينة الرئيسية في فترات الهدوء.

وتحمل احياء عدة في المدينة آثار التفجيرات والقصف. فرع الأمن الجنائي شبه مدمّر بعد استهدافه بعملية انتحارية تسببت بمقتل رئيس الفرع العقيد زياد خليل في ٢٦ حزيران/مايو. كما بدت آثار القذائف على جدران الابنية، وعلامات خلفتها الآليات الثقيلة في الشوارع وفوق الأرصفة.

في فضاء المدينة، تتناوب طائرات الائتلاف الدولي وقوات النظام على التحليق، ما يوحي بان التنسيق لا يقتصر على قوات النظام والاكراد.

ويقول مسؤول في وحدات حماية الشعب لفرانس برس "هناك تواصل بين النظام وقوات التحالف عبر وسيط كردي من أجل تنسيق طلعات الجو. يتصل احد الطرفين بالمنسق ليبلغه بان هناك طلعة جوية قادمة طالبا اخلاء الجو، فيبلغ الوسيط الكردي الطرف الآخر بالامر".

ويضيف "لا يمكن أن تحلّق طائرتان في المجال الجويّ نفسه حتى لا تصطدما".

وفاة مريض سوري في مشفى بكردستان ومطالبة ذويه بدفع ٧ آلاف دولار

فقد المواطن السوري الكردي حسن عارف علي دمر من أهالي عين العرب والنازح إلى مدينة باشور بكردستان العراق حياته في أحد مشافي أربيل بسبب الإهمال.

وبحسب مصادر إعلامية كردية فإن إدارة المشفى طالبت ذويه بمبلغ ٧٠٠٠ دولار أجرة ٤٨ ساعة من بقائه في المشفى بعد وفاته.

ونقل علي (٢٧ عاماً) صباح يوم أمس إلى مشفى سردم بأربيل إثر تعرضه لانتكاسة صحية، وضيق في التنفس لإصابته بالتهاب في القصبات التنفسية، وتم ادخاله إلى غرفة العناية المشددة، ولم يقدم له سوى الأوكسجين، وبقي تحت حقل من تجارب الأدوية والاحتمالات حتى ساعت حالته أكثر، بحسب ما أفاد قريبه بانكين علي دمر.

وبعد مرور ٤٨ ساعة أخبرت إدارة المشفى ذوي المواطن حسن أن ابنهم فقد حياته، دون أن يكشفوا لهم سبب الوفاة، بحسب وكالة "هاوار" الكردية.

ونقلت الوكالة عن ذوي المتوفى قولهم، إن ما حصل معهم يتكرر مع أهالي "روج آفا" النازحين إلى كردستان، حيث إن المشافي لا توليهم أي اهتمام.

هل سلّم نظام الأسد الحسكة للوحدات الكردية؟

بينما تتحدث الوحدات الكردية صراحة عن اقتراب إحكام سيطرتها على مدينة الحسكة السورية، يقول نشطاء إن النظام يزج بها في الجبهات الأمامية للاستفادة من مساندة طيران التحالف الدولي، واقتصار انتشار عناصره على الخطوط الخلفية وداخل مركز المدينة.

فالأنباء تتضارب حول مغادرة كبار ضباط النظام السوري مدينة الحسكة، وتسليم المدينة بالكامل للوحدات الكردية، بعد عجز النظام عن صد هجوم تنظيم داعش الإسلامية على المدينة أواخر الشهر الماضي.

وتشير الأنباء إلى مغادرة قائد المنطقة الشرقية اللواء محمد خضور برفقة ٨ ضباط من الحرس الجمهوري مدينة الحسكة نحو مدينة القامشلي، ومغادرة العميد الركن عصام زهر الدين نحو دير الزور، وتذهب الترجيحات إلى توصل النظام لاتفاق مع الوحدات الكردية يقضي بانسحابه من الخطوط الأولى وتقدم وحدات الحماية الكردية للاستفادة من الغطاء الجوي الذي يضمنه لها طيران التحالف.

وقال الصحفي الكردي إيريش عبد القادر إن الحسكة تعرضت لهجمات كثيرة من قبل تنظيم داعش، قوبلت دائما بتنسيق بين قوات النظام السوري ووحدات حماية الشعب للدفاع عنها، ولكن التنظيم نجح في هجومه الأخير بالتغلغل في الأحياء الجنوبية من المدينة، وبينما حاولت قوات النظام صد الهجوم بمفردها، وقفت القوى الكردية موقف المتفرج من هذه الهجمات، وهو ما أثار عدة تساؤلات.

وأضاف عبد القادر أن أرتالا تابعة لجيش النظام انسحبت باتجاه القامشلي، تلاها تسليم النظام حاجز "دوار الغزل" للوحدات الكردية، وقدوم شخصيات قيادية بارزة في النظام السوري كالعميد عصام زهر الدين، وقائد المنطقة الشرقية اللواء محمد خضور، وإدارة المعارك في الحسكة، ثم زيارة وزير الدفاع السوري فهد الفريج للقامشلي وعقد أكثر من اجتماع مع قيادات بالإدارة الذاتية.

وتابع إيريش أن "هذه الأحداث تؤكد نية النظام تسليم الحسكة إلى القوات التابعة للإدارة الذاتية المدعومة من طيران التحالف"، مشيرا إلى تقدم قوى الأمن الداخلي الكردية "الأسايش"، وظهور عدة دوريات لهم في شارع القامشلي بمركز المدينة، وقرار الحاكم العسكري بحل مليشيا الدفاع الوطني، خوفا من أن يعترضوا مشروع التسليم هذا".

ونوه الصحفي الكردي إلى أن إعلان "الأسايش" عن تسليم عشرات العناصر من الدفاع الوطني سلاحهم وتقديمهم طلبات انضمام للقوات الكردية، ومغادرة قيادات نظام الأسد المدينة، دلائل على أن النظام قرر تسليم المدينة لوحدات حماية الشعب.

ويكثف طيران التحالف من غاراته الجوية على مناطق سيطرة التنظيم داخل الحسكة ومحيطها وخطوط وطرق إمداده من الريف الجنوبي، في محاولة لفسح المجال أمام الوحدات الكردية لإطباق الحصار على عناصر التنظيم بالمدينة. ويرى البعض أن النظام يهدف لإظهار أنه لا ينسق مع التحالف الدولي.

بدوره يرى الناشط الإعلامي عبد العزيز خليفة أن النظام استقدم أعدادا كبيرة من المليشيات الشيعية للقتال إلى جانبه في الحسكة، بالإضافة إلى قوات النخبة بقيادة عصام زهر الدين، مشيرا إلى أن هذا الأمر يؤكد تمسك النظام بالحسكة.

وأضاف خليفة أن النظام يحاول استثمار وحدات الحماية الكردية في حربه ضد التنظيم، وزجهم في خطوط المواجهة المتقدمة، وذلك لإزالة الحرج عنه أمام مؤيديه، بحكم أنه عزف كثيرا على وتر أن نظامه يواجه مؤامرة كونية تقودها الولايات المتحدة والغرب لإسقاطه، وبالتالي لا يمكن له أن يكون جزءا من هذا التحالف.

وتابع الناشط بالقول إن النظام يريد أن يظهر أن التحالف يساند الأكراد للمضي في مشروعهم الانفصالي، ولا يخفى مدى التنسيق بين التحالف والنظام، وذلك عن طريق الجانب العراقي باعتبار أن الحشد الشعبي هو أحد الأطراف التي تقاتل إلى جانب قوات النظام في الحسكة"، حسب الناشط. الجزيرة.

النظام يدعو السوريات للالتحاق بالجبهات بعد مقتل وتهرب معظم قواته

تدخل السيدات السوريات بقوة على خط الصراع في بلادهن حيث يتطوعن بصفوف جيش النظام والمليشيات المؤيدة له، ويؤدين مهام متعددة تبدأ بالوقوف على الحواجز وتفتيش النساء بالدوائر الحكومية والمصارف والمشاركة مرورا بالمشاركة بحملات مداهمة وصولا للقتال على بعض الجبهات المشتعلة.

حيث تؤكد رانيا وهي متطوعة في الدفاع الوطني (إحدى المليشيات التابعة للنظام السوري) أن تطوعها للعمل على أحد الحواجز دمشق القديمة هو نتيجة تأييدها للنظام ورغبتها في القيام بواجبها تجاه وطنها.

وقالت رانيا إنها رغم حاجتها للراتب الذي تحصل عليه لقاء تطوعها لن تتوانى عن الاستمرار في العمل من دون أي تعويض وذلك لإيمانها التام بما تقوم به.

ولم يعد المقاتلون الشباب وحدهم وقود الصراع الدائر في سوريا منذ أربعة أعوام، إذ يزداد عدد النساء في صفوف جيش النظام والمليشيات التابعة له ليبلغ المئات، في حين يعمل النظام على اجتذاب المزيد منهن من خلال حملات إعلانية مركزة.

وتنتشر منذ أكثر من عام ونصف على المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعي صور لنساء مقاتلات ضمن تشكيلات متعددة موالية

للنظام، منها الحرس الجمهوري والدفاع الوطني وكتائب البعث، ويقاتل عدد من تلك النساء في جبهات مختلفة مثل جوبر وداريا في ريف دمشق.

وفي أبريل/نيسان الماضي تبنى الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام عملية تفجير حافلة كانت تقل مجندات من كتيبة "القناصين النساء" التابعة للحرس الجمهوري في منطقة السومرية بالقرب من مطار المزة العسكري غرب دمشق، وهي كتيبة كانت تقاتل على جبهة جوبر.

غير أن النزيف البشري لقوات النظام السوري بعد خسائرها الكبيرة في المعارك المحتدمة بمعظم أنحاء البلاد، إضافة لانشقاق مئات الشباب عن صفوف الجيش النظامي وتهرب آخرين مطلوبين من خدمة العلم يدفع النظام لمحاولة تجنيد المزيد من أولئك النساء، لعلها تكون ورقته الأخيرة في التصدي لمقاتلي المعارضة المسلحة.

وتحت عنوان "التحقوا بالقوات المسلحة" أطلقت سيدات سوريات حملة لدعوة الرجال والنساء على حد سواء للتطوع في صفوف التشكيلات المقاتلة لجانب قوات النظام دون تحديد تلك التشكيلات، وانتشرت إعلانات الحملة في عدد من المدن السورية كدمشق والسويداء واللاذقية وطرطوس وغيرها.

وتصور تلك الإعلانات رجالا ونساء يحملون السلاح ويضعون الخوذ، مع عبارات تشجيعية للدفاع عن الوطن من قبيل "عم تتفرج شو ناطر.. جيشنا يعني كلنا.. جيشنا هو أملنا"، وذيلت باسم "سيدات سوريا الخير" وهي مجموعة من سيدات الأعمال السوريات تعرف عن نفسها على مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "انطلقت منذ بداية الحرب الدائرة في سوريا لخدمة الوطن وبلسمة جراح أسر الشهداء والاهتمام بجرحى الجيش العربي السوري بجهود ذاتية وصندوق مالي نردفه بأموالنا الشخصية بعيدا عن جمع التبرعات".

وأكدت الناشطة مرح الدمشقية ازدياد أعداد النساء المجندات في صفوف الجيش السوري والتشكيلات الأخرى المقاتلة لجانبه في دمشق رغم عدم انتشارهن بشكل كبير وملفت للنظر في الشوارع والأحياء.

وقالت الناشطة المقيمة بدمشق "تشارك تلك النساء بالوقوف على الحواجز ولا سيما الأماكن المخصصة للمشاة فقط، حيث يقمن بتفتيش النساء وحقائبهن، ويظهر ذلك جليا في عدد من المناطق كسوق الحميدية وشارع الثورة وساحة المحافظة، كما تتواجد الفتيات المتطوعات في كتائب البعث في عدد من الدوائر الحكومية والمصارف بغرض تفتيش النساء أيضا".

ولا يقتصر دور المتطوعات على التفتيش، فبحسب الدمشقية تشارك بعضهن في حملات مداهمة المنازل بأحياء المدينة القديمة كباب سريجة والسويقة، ويتطور دورهن ليصل حتى القتال في صفوف النظام على بعض الجبهات المشتعلة.

وعزت الناشطة سبب انضمام النساء للقتال في صفوف قوات النظام لأسباب مادية بالمقام الأول، حيث إن معظمهن ينحدرن من بيئات فقيرة تزداد الحاجة فيها للرواتب التي تقدم إليهن رغم ضآلتها، حيث تبلغ حوالي مئة دولار شهريا، ولا تقلل الناشطة من أهمية الأسباب الفكرية والعوامل النفسية التي تدفع المئات حتى اليوم للانضمام إلى صفوف مقاتلي النظام في تأييد مطلق له. الجزيرة.

أحرار الشام تتهم عملاء الأسد باستغلال موجة التفجيرات لاغتيال الثوار

أكد القيادي العسكري في حركة "أحرار الشام" الإسلامية أبو علي الإدلبي، في تصريح لوكالة "مسار برس" أنّ المتهم بالتفجيرات التي طالت قادة من الثوار مؤخرا في إدلب ليس تنظيم داعش فحسب، بل نظام الأسد أيضا.

وكانت عدة تفجيرات ومحاولات اغتيال طالت، مؤخرا، قادة وشرعيين وعناصر في "جيش الفتح" بإدلب وريفها، ما أدى إلى مقتل بعضهم، حيث قتل ٢٠ عنصرا من "جبهة النصرة" إثر عملية انتحارية في مسجد أريحا، كما قتل قيادي و٧ عناصر من حركة "أحرار الشام" خلال عمليتين انتحاريتين نفذهما عناصر التنظيم في سلقين.

وأوضح القيادي في "أحرار الشام" أنه بعد التفجيرات التي نفذها تنظيم داعش، انتهز عملاء نظام الأسد والعناصر السابقون في "جبهة ثوار سوريا" التي كان يقودها جمال معروف، الفرصة لتنفيذ اغتيالات انتقامية في ريف إدلب، مؤكدا أنهم تسببوا بمقتل شرعي في حركة "بيان" واستشهاد زوجته وابنته معه أيضا، عبر استهدافهم بعبوة ناسفة في سلقين.

وأضاف أن العملاء فجروا عبوة ناسفة جانب منزل جهاد الحسني الأمير في "جبهة النصرة" بكفرنبل في جبل الزاوية، معقل "جبهة ثوار سوريا" سابقا، أدت لاستشهاد مدني تصادف مروره في المكان، دون أن يصاب الأمير بأذى.

إلى ذلك، حاول عميل لنظام الأسد زرع عبوة ناسفة خلف مقر الدعوة التابع لـ"جبهة النصرة" في سلقين، لكنها انفجرت به أثناء محاولته زراعتها، كما تعرض المرصد في "جيش الفتح" سعد أبو العز لإطلاق رصاص على طريق معرة النعمان – سراقب، وتم زرع عبوة ناسفة في سيارة أبو برهان القيادي في "جبهة النصرة" بكفرومة غرب معرة النعمان، أدى انفجارها لاستشهاده.

وفي السياق ذاته، انفجرت عبوة ناسفة في سيارة أبو عهد الأمير في "جبهة النصرة" بقرية البارة في جبل الزاوية قبل أن يركبها، كما نجى مروان النحاس القيادي في "فيلق الشام" بمعرة النعمان من استهدافه بعبوة ناسفة أيضا.

كما نجى أبو خالد الجزراوي، القيادي في "النصرة"، من عبوة زرعت في طريقه بين أبلين والبارة في جبل الزاوية، وتعرض حسام سلامة قائد لواء "جند السنة" في "أحرار الشام" لمحاولة اغتيال في جرجناز وُجهت أصابع الاتهام بالمسؤولية عنها لعملاء مأجورين من عصابات الأسد.

يُذكر أن انفجار عبوة ناسفة، قبل أشهر، أدى لمقتل شخص أثناء محاولتها زراعتها في سيارة تابعة لـ"جبهة النصرة" في جرجناز، ليتبين لاحقا أنه أحد فلول فصيل تابع لجمال معروف، تم إغراؤه بالمال لتنفيذ العملية.

أخبار المعارك والجبهات

استهدف الثوار صباح اليوم الاثنين بالصواريخ والمدافع مواقع قوات النظام على جبهات نبل والزهراء وباشكوي بريف حلب الشمالي، ويوم أمس الأحد استهدف الجيش الحر نقاط تمركز عصابات الأسد في حي الخالدية بالقذائف الهاون ومدافع حمم محققاً إصابات مباشرة، كما دكّ مواقع وتمركزات النظام على جبهتي نبل والزهراء بقذائف مدافع جهنم وكبدهم خسائر. وفي حلب قتل القائد العسكري للفرقة ١١١ في الجيش الحر بأيدي مجهولين وعثر على جثمانه بالقرب من مدينة عندان.

وفي حمص، أكّد المكتب الإعلامي لجيش الثوار تصدي مقاتليه لهجوم عصابات الأسد على مدينة عقرب في الريف الشمالي من محاور بعرين والتاعونة وعقرب، وكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وفي حماة، فجّر مقاتلو أجناد الشام سيارة مليئة بالشبيحة على طريق تل عثمان عند حاجز الجنابرة في الريف الغربي، مما أدى لمقتل عناصرها واحتراقها بالكامل، كما استهدف الجيش الحر بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون معاقل الأسد في حاجز التاعونة بالريف الجنوبي وحققوا إصابات.

هذا فيما استهدفت كتائب الجيش الحر معاقل عصابات الأسد في برج تلا بقذائف الهاون، كما استهدفوا نقاط تمركز عناصر الأسد في كتف مريشود بقمة النبي يونس بالرشاشات الثقيلة وبقذائف الهاون، ودكوا تجمعات عصابات الأسد في التلال المقابلة لقرية بيت عوان بجبل التركمان بقذائف الهاون.

من جهة أخرى، أكدت مصادر محلية أن قصف طائرات التحالف الدولي على ناحية صوران شمالي حلب تسبب في مقتل أكثر من عشرة عناصر من تنظيم داعش وإصابة آخرين، مضيفة أن التنظيم اشتبك أيضا مع قوات المعارضة السورية بنفس المنطقة ومحيطها.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في منطقة البيارات، إثر محاولة الأخيرة التقدم نحو تدمر بهدف السيطرة عليها، وسط قصف مدفعي نفذته عصابات الأسد على المنطقة.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الدبابات، نفذته عصابات الأسد المتمركزة في محيط جبل الشاعر.

إلى ذلك، احتجز تنظيم داعش أعضاء فريق اختصاصي أرسله نظام الأسد لإصلاح خط الغاز الذي يغذي شركة الفرقلس شرق حمص.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات أم شرشوح والهلالية، فيما جددت الأخيرة قصفها، بقذائف الهاون والدبابات، مدن وقرى تلبيسة وأم شرشوح والهلالية، ما أسفر عن وقوع إصابات من المدنيين.

هذا فيما أطلق ناشطين ثوريين أطلقوا حملة "حمص تجمعنا" بهدف حث فصائل الثوار على التوحد تحت مسمى "جيش الفتح"، كما خرجت مظاهرات في عدة مناطق بريف حمص الشمالي تطالب الثوار، أيضا، بالتوحد وتنفيذ عمل عسكري لتخفيف الضغط عن أهالي حي الوعر، والرد على قصف عصابات الأسد الجوي، الذي يستهدف مدن وقرى حمص بشكل شبه يومي.

واستمرت الاشتباكات العنيفة لليوم الثالث على التوالي على جبهة النشوة الغربية في مدينة الحسكة، بين تنظيم داعش من جهة وعصابات الأسد وميليشيا وحدات الحماية الشعبية من جهة أخرى جراء محاولة قوات الأخيرة السيطرة على الحي.

وفي الأثناء، قصف طيران التحالف الدولي مواقع تنظيم داعش في حي النشوة الغربية، في حين فرضت مليشيا الحماية الشعبية حصارا على عناصر التنظيم داخل الحي، وقطعت طرق الإمداد عنه من جهة الغرب، بعد سيطرتها على جسر أبيض جنوب غرب الحسكة.

وفي السياق ذاته، تستمر المعارك جنوب الحسكة، جراء محاولة عصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية السيطرة على منطقة المقبرة والجزء الجنوبي من حي غويران شرقي، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش.

إلى ذلك، سيطرت عصابات الأسد ومليشيا الحماية الشعبية على منطقة الفيلات الحمر جنوب الحسكة، بعد غارات عنيفة شنها طيران التحالف الدولي، أجبرت التنظيم على الانسحاب من المنطقة، ليصبح عناصر التنظيم محاصرين بشكل شبه تام داخل المدينة، بعد خسارته طرق الإمداد داخلها.

من جانبها، أعدمت عصابات الأسد أحد عناصر تنظيم داعش في مبنى الأمن العسكري بالحسكة، كانت قد أسرته خلال المعارك الدائرة في المدينة.

وبدوره، استهدف تنظيم داعش الفوج ١٢٣ المعروف بـ"كوكب" شرق الحسكة، بصواريخ "غراد"، فيما لم يعرف حجم الخسائر في صفوف عصابات الأسد.

هذا فيما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم الاثنين إن قياديا تونسيا في تنظيم داعش الإسلامية وخمسة متشددين أجانب آخرين قتلوا في غارة جوية قرب مدينة الحسكة في شمال شرق سوريا.

وقال المرصد إن الطائرات المقاتلة أصابت سيارة كانت تقل المتشددين الأجانب قرب قرية تسمى فوج الميلبية في الريف الجنوبي للمدينة.

وأضاف المرصد إنه لم يعرف ماإذا كان الهجوم الجوي في محافظة الحسكة نفذه الجيش السوري أو التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يشن حملة جوية منفصلة ضد تنظيم داعش الإسلامية في سوريا.

وواصل التنظيم أيضا شن هجمات خاطفة داخل مدينة الحسكة على الرغم من طرده من بعض المناطق بعد اخفاق هجوم ضخم شنه الشهر الماضي. واستهدف الهجوم السيطرة على عاصمة المحافظة المنتجة للنفط والحبوب في سوريا.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٦٨ الاثنين ٢٠١٥/٧/٢٠